كلية الآداب

اتجاه عينة من طلاب الجامعة نحو الوحدة العربية

"دراسة نفسية عبر ثقافية"

رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في
الاداب قسم علم النفس

إعداد الطالبة

هدي عزت محمد محمد

تحت إشراف

د/ شعبان عبد الصمد احمد

آزتئد لزئخ اتكي بئ لإنخئ ا

فزل عطف ز

د/إيناس عبد المنعم حشاد

لخذ ز اتكي بئ يخئ ا

فزل عطف ز

2014

بسم الله الرحمن الرحيم
واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا
"صدق الله العظيم"

شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام علي رسول الله ،،،،،

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي به لولا ان هدانا الله ، اتقدم بخالص الاحترام والتقدير والعرفان بالجميل ، لمن غمرني بالفضل واختصني بالنصح وتفضل عليّ بقبول الاشراف علي رسالة الماجستير استاذي ومعلمي **د/ شعبان عبد الصمد أحمد** ، الذي لم يبخل عليّ انا وزملائي بتقديم كافة المساعدات العلمية والعملية لكي نرتقي ونصل الي درجة من العلم الذي لا ينتهي، ونسأل الله ان يجعله دائما عوناً وزخراً لطلبة العلم ، واتقدم بالشكر الجزيل لاستاذي الفاضلين **د/ احمد خيري ، ود/ اسماء السريسي** اللذان تقبلا مناقشة هذه الرسالة ازادهم الله علماً وفيراً ومنزلةً و درجة عالية في الدنيا والاخرة ، واتقدم بالعرفان والتقدير لجامعتنا جامعة عين شمس التي شقت طريقا صعبا حتي تصل الي هذه المكانة العالية بين اصرحة العلم ، ولجميع استاذتي بكلية الاداب قسم علم النفس، الذين جعلهم الله نبراص نوراً نمشي علي هديه، وشكر خاص لزملائي بالقسم وفقهم الله جميعا الي ما يحبه ويرضاه، ولجميع من اعان علي انجاح هذا العمل .

وختاما آمل من الله ان اكون قد وفقت في اعداد هذا البحث بالطريقة التي تنفع المهتمين والدارسين وان انال رضا الله عز وجل.

إهداء

إلي أبي وأمي بارك الله فيهما

وجميع أفراد أسرتي

ولزوجي الحبيب الذي أكمل

طريقي لأتم هذا العمل ، ولأبنائي

الأعزاء حفظهم الله

كلية الآداب
قسم علم نفس

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : هدي عزت محمد محمد

عنوان الرسالة

اتجاه عينة من طلاب الجامعة نحو الوحدة العربية
" دراسة نفسية عبر ثقافية"

لجنة الاشراف:

أ.د/ احمد خيري حافظ (رئيس للجنة)
أستاذ متفرغ بكلية الآداب قسم علم نفس

أ.م/ شعبان عبد الصمد احمد (مشرفا)
أستاذ مساعد بكلية الآداب قسم علم نفس

أ.د/ أسماء محمد السريسي (عضوا)
أستاذ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / 2014

الدراسات العليا

ختم الأجازة اجتزت الرسالة بتاريخ : / / 2014

محتويات الرسالة

المحتويات	رقم الصفحة
الفصل الأول(مدخل إلي الدراسة)	
مقدمة الدراسة.	1
مشكلة الدراسة.	5
تساؤلات الدراسة.	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة ومبرراتها	7
مداخل الدراسة:	
1- المدخل النفسي	8
2-المدخل الثقافي	10
3-المدخل الإعلامي	12
4-المدخل الديني	13
5-المدخل الإقتصادى.	15
الفصل الثاني (الإطار النظري ومفاهيم الدراسة)	
أولا: الإطار النظري	
نبذة عن بعض مشاريع الوحدة العربية	18
أسباب قيام هذه المشاريع الوحدوية.	18
دور مصر في مشاريع الوحدة	29
مقومات بناء الوحدة العربية.	39
شروط تحقيق الوحدة العربية.	44
الوحدة في ديباجة (نصوص) الدساتير العربية .	46
ثانيًا : مفاهيم الدراسة:	
1- مفهوم الاتجاهات	48
2- مفهوم الوحدة العربية	56

3-مفهوم علم النفس عبر الثقافي	38
الفصل الثالث (الدراسات السابقة وفروض الدراسة)	
أولا: الدراسات السابقة	71
ثانيا فروض الدراسة.	102
الفصل الرابع(الإجراءات المنهجية)	
الإجراءات المنهجية	
1- المنهج المستخدم.	103
2- عينة الدراسة.	103
3- أدوات الدراسة.	109
4- المعالجة الإحصائية.	113
-+++++++++ الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها.	114
توصيات الدراسة	157
مراجع الدراسة	159
ملاحق الدراسة	
1-أسماء المحكمين لمقياس اتجاه عينة من طلاب الجامعة نحو الوحدة العربية	169
2-مقياس اتجاه عينة من طلاب الجامعة نحو الوحدة العربية قبل التعديل	171
3-مقياس اتجاه عينة من طلاب الجامعة نحو الوحدة العربية بعد التعديل	176
ملخص الرسالة	185

فهرس الجداول

فهرس الجدوال	الصفحة
جدول (1) يوضح خصائص العينة المصرية من حيث النوع	106
جدول(2) يوضح خصائص العينة المصرية من حيث العمر	106
جدول (3) يوضح خصائص العينة المصرية من حيث التخصص	107
جدول (4) يوضح خصائص العينة السعودية من حيث النوع	107
جدول (5) يوضح خصائص العينة السعودية من حيث العمر	108
جدول(6) يوضح خصائص العينة السعودية من حيث التخصص	108
جدول (7) يوضح حساب الاتساق الداخلى	111
جدول (8)يوضح دلالة الفروق بين العينتين المصرية والسعودية	114

في الخليج العربي:

كان العرب في تاريخهم القديم أمة واحدة في ظل مجتمع بشري يفتقر إلى العلاقات الدولية والمصالح المشتركة والتقدم العلمي والتقني، واليوم في ظل مجتمع بشري متقدم تسوده الثورة العلمية التكنولوجية وارتباط الدول فيما بينها على أساس المصالح المتبادلة ، كانت العلاقات بين بعض البلاد العربية متوترة ويشوبها نوع من أنواع الصراعات ،ونظر بعض البلاد العربية الغنية للبلاد الفقيرة على أنها تطمع في ثرواتها ، مما أدى الى الانعزال بين البلاد العربية واهتمام كل دولة بشئونها الخاصة بغض النظر عن البلدان الأخرى، بل فَضَّلت بعض البلاد العربية القيام بتحالفات مع دول أجنبية ،عن قيامها بتلك التحالفات مع دول عربية حرصا منها على مصالحها الاقتصادية والسياسية .

كذلك فقد انشقت الصفوف داخل البلد العربي الواحد (مثل السودان – العراق) كذلك شهدت بعض الأقطار العربية نوعآ من أنواع الصراعات فيما بينها سواء كانت حدودية مثل(اليمن والسعودية – قطر والبحرين– المغرب والجزائر) أو كانت هذه الخلافات سياسية مثل اختلاف وجهات النظر في بعض القضايا العربية مثل (العلاقات العربية مع إسرائيل أو القضية الفلسطينية أو الأزمة العراقية وأخيراً الأزمة السورية وسبل الخروج منها) أو خلافات اقتصادية مثل (العلاقات المصرية القطرية بعد إنهاء عقود الموظفين المصريين مع المؤسسات الحكومية القطرية في يناير 1998 وكذلك الاختلافات السياسية بين البلدين في الوقت الراهن).

(احمد يوسف ونفين مسعد : 1999، ص33)

ونتيجة تلك الأحداث سارع الكثير من الباحثيين والعلما ء مثل "سعد الدين إبراهيم وحمدين عبد العاطي صباحي"لإحتواء هذه الازمات ، ومحاولة البحث عن أفضل الطرق لمواجهة هذه المشكلات منذ زمن بعيد (سواء كانت مشكلات داخلية تخص بلدً عربيّاً بعينه ،أو مشكلات خارجية تتعلق بعلاقات البلاد العربية ببعضها البعض)، وما زالوا يحاولون إيجاد أنسب المقترحات والحلول لكي يحيا الإنسان العربي على أرضه حياة كريمة ، وكانت من بين تلك المقترحات المنشودة لحل المشكلات في الدول العربية هو القيام بالاتحادات والوقوف في صف واحد والعمل بيد واحدة ، سواء داخل البلد العربي الواحد أو الاتحاد بين جميع الدول العربية وتحقيق الحلم العربي وهو(الوحدة العربية).

خاصة أن المخاطر والأزمات والتحديات المختلفة التي نعيشها وتعيشها معنا أمتنا الآن من سقوط لبعض الأنظمة الحاكمة واستغلال بعض الدول الغربية لهذه الأزمة في زرع الفرقة بين البلاد العربية أو التدخل السافر في شؤون البلاد العربية وفرض سيطرتها عليها بهدف حفظ السلام في المنطقة العربية ، كل ذلك يفترض منطقيا وواقعيا أن يكون المحرض والدافع لبناء الوحدة والتلاحم ،لأن هذه المخاطر والأزمات كانت هي الدافع وراء قيام الوحدة في الأمم الأخرى مثل الشعوب الأوربية والأسيوية ،أمم لا تمتلك ما لدينا من مقومات لبناء الوحدة، وهذا ما أكد عليه الكثير من العلماء والباحثين من امتلاك أمتنا العربية للمقومات التي تساعد على قيام الوحدة بين صفوف الأمة العربية مثل "ابو الفتوح رضوان 1961 وحسني فرجاني حسنين 1993 وجاد محمد طه 2002"، بل أكد عليه بعض القادة والزعماء ومن بينهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن الامة العربية تملك وحدة اللغة التي تصنع وحدة الفكر والعقل، وتملك وحدة التاريخ التي تصنع وحدة الضمير والوجدان ،

وتملك وحدة الأمل التي تصنع وحدة المستقبل والمصير فالوحدة هي السياج الحاضن والحامي لأسس وجود الأمة ،كما انها الطريق الوحيد المؤدي لامتلاك أسباب التقدم والوصول الى المستقبل .

فكل هذه المقومات تفتقرها الدول الأوربية والأسيوية وعلي الرغم من ذلك سعت الى قيام مثل تلك التحالفات فلم تعد الخلافات والفروقات والتباينات الثقافية والسياسية عائقا أمام تكوين مثل هذه التكتلات حيث يضم الأتحاد الاوربي دولاً متباينة الثقافات واللغات وعلى الرغم من ذلك قامت بعمل اتحاد له قواعده ومؤسساته التي تحميه وتدعمه كذلك له مميزاته (من الحصول علي الحماية الدولية ومحاربة الفقر وزيادة استثمارتها) التى تجعل البلاد الاخرى تسعى للانضمام إليه وبذل قصارى جهدها للإلتحاق به للحصول علي تلك الامتيازات ، وهذا هو ما تفتقده البلاد العربية وقد يكون من أهم الأسباب التي لم تساعد علي قيام الوحدة العربية بينهم حتى الآن ، حيث تفتقر بلادنا العربية وجود مؤسسات مستقلة تسعي الى قيام هذ الاتحاد وتكون بعيدة عن أي مصدر للسلطة أو تابعة لقيادة ما لكى تحافظ علي استمرار هذه الوحدة (في حال تنفيذها) بغض النظر عن زوال السلطة أو تغيرها ، مع عدم وجود عوامل جذب للبلاد العربية لعمل هذا التحالف ، كذلك لابد أن تنبع هذه الوحدة من إرادات الشعوب العربية نفسها وتكون مشاركة وداعمة لها ، خاصة في ظل ما تشهده البلاد العربية الآن من ثورات سياسية أطلق عليها البعض (ثورات الربيع العربي).

وكان للشباب العربي دور بارز في هذه الثورات، فهم أول من رفعوا الشعارات المطالبة بتحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية في مختلف البلاد العربية بدءًا من الشباب التونسي والمصري ثم اليمني والليبي وأخيرًا وليس آخرًا الشعب السوري ، فالشباب هو نواة أي مجتمع وهو طرفً فى أية قضية تتعلق بعمليات التغير والتفاعل الاجتماعي داخل كافة التيارات الاجتماعية في كل المجتمعات الإنسانية ، لذلك يعتبره المحللون السياسيون هو المسؤل والراعي

لنجاح أي مشروع كمشروع الوحدة العربية بل هو الضامن الوحيد لاستمرارها ، فقد تختلف إرادات القادة والحكام العرب في أي وقت، ولكن الشعب العربي لا يتغير، فقد تتباين وجهات نظر القادة العرب في أهمية تحقيق الوحدة بين البلاد العربية، فنجد البعض يعلن موقفه بصورة مباشرة وإيجابية من قضية الوحدة في بعض الخطب مثل الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي الذي كان يعلن تأييده الدائم لمشروع الوحدة العربية ، وموقف مصر وتأييدها الدائم لمشاريع الاتحاد فهي أول من دعت الى قيام أول مشروع وحدوي عربي شامل والمتمثل في جامعة الدول العربية 1945 ، وهي أول من قامت بأول اتحاد عربي قطري 1958 والمتمثل في الجمهورية العربية المتحدة ، ونجد موقف بعض الدول متذبذباً أو سلبياً اتجاه مشروع الوحدة العربية مثل دولة الكويت نتيجة تضررها من دولة عربية اخري (العراق) ، لذلك فإن الشعب العربي هو الضامن الوحيد لاستمرار مثل تلك المشاريع.

فالوحدة العربية هي طريق خلاصنا من التجزئة والضعف والتخلف والتشتت الاقتصادي والثقافي ، فما دمنا في عصر الكيانات الكبيرة والأمم القوية ذات السيادة غير المنقوصة والمكانة الرفيعة ولن نصبح دولة قوية مرهوبة الجانب محترمة الأرض ،موفورة الحق إلا بتحريرنا سياسيا وتقدمنا اجتماعيا وبوحدة ثقافتنا وتكامل اقتصادنا ، أي بقيام الوحدة العربية التي تتطلبها ظروف موضوعة على أساس ديمقراطي سليم.

(نجاح العطار:1985 ،ص43،44)

فقد كان هدف هذه المشروعات النهضوية العربية منذ ظهورها هو تحقيق الاتحاد والترقي للشعوب العربية ، فالوحدة شأنها شأن مبادئ العدل والمساواة والقضاء على الجهل والأمراض والتخلف وتحقيق السلام ، حيث بدأت هذه المبادئ كحلم للإنسانية ومع ذلك فهي بعيدة المنال ، ولكن عدم تحقيقها لا يعني التسليم بما هو كائن ولكن سعي الإنسان الى تحقيقها وما زال ، فتحقيق

الوحدة العربية هو طريق العرب الوحيد للانتقال من واقع التخلف الراهن الى مجتمع التقدم والتنمية.

(يوسف مكي: 2004 ،ص115)

لسوء الحظ فإن:

مما لا شك فيه أن احتلال الاستعمار الغربي للدول العربية وتقسيمه لهذه الدول واستغلاله لثرواتها وظهور حركات التحرر العربي في الخمسينات والستينات كان له الفضل في تعميق أفكار الوحدة أو القومية العربية في نفوس الشعوب العربية إلى درجة أن تحولت هذه الأفكار الى أيديولوجيا ، ولكن التحديات التي قابلتها وواجهتها الشعوب العربية مثل نكسة 1967 واحتلال العراق للكويت في حرب الخليج الثانية دفعت بعض البلدان العربية إلى عدم الإيمان بأهمية وقيمة الوحدة وجعل للوحدة أثر متابين لدى الشعوب العربية ، البعض دفعته التحديات التي تواجهها الشعوب العربية الي زيادة التمسك بفكرة القومية العربية والبعض الآخر اندفع في الاتجاه المعاكس الى انكار قيمة الروابط العربية .

وانعكست هذه التأثيرات المتباينة لفكرة الوحدة في العقول العربية على شباب الجامعات ، فوجدنا بعض شباب الجامعات في البلدان العربية يزدادون إيمانا بقيمة وأهمية رابطة الوحدة العربية في حياة العرب والبعض الآخر ازداد إهمالاً و تجاهلاً لقيمة الوحدة العربية .

***ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة الاجابة عن عدة تساؤلات:-**

١ -ما هي الاتجاهات النفسية والاجتماعية والسياسية ل دي عينة من طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين) من مسألة او قضية الوحدة العربية من حيث القبول والتاييد أو المعارضة والرفض ؟

٢ - ما هي تصورات ومدركات طلاب الجامعة لأسباب فشل وتعثر مشاريع الوحدة العربية ؟ وما هي تصورات ومدركات طلاب الجامعة لمقومات نجاح الوحدة العربية ؟

أهداف البحث :-

١ -التعرف علي اتجاه عينة من طلاب الجامعة في بعض الدول العربية نحو الوحدة العربية .

٢ -التعرف علي أسباب فشل مشاريع الوحدة العربية من خلال عينة من طلاب الجامعة في مقابل التعرف علي مقومات نجاح مشاريع الوحدة العربية.

٣ -القيام بدراسة نفسية عبر ثقافية بين مصر ودولة عربية اخرى ،للتعرف على أثر تباين الثقافات في المجتمع العربي علي الاتجاه نحو الوحدة العربية .

٤ -محاولة الخروج بمقترحات وتوصيات منتقاة وذات طابع إمبريقي ،أي مستخرجة من خلال البحث الميداني لاستجابات الطلاب في بعض الشعوب العربية علي استبيان الاتجاه نحو الوحدة العربية.

-

آهداف البحث وأهميته:-

١ -إثراء التراث النظري الأدبي بدراسة عن الاتجاه نحو الوحدة العربية ، لقلة بل لندرة الدراسات العلمية حول الوحدة العربية على الرغم من أهميتها القصوي

٢ -محاولة دراسة اتجاهات طلاب الجامعة نحو قضية الوحدة العربية،، في محاولة فهم إدراكات وتصورات الشباب لمستقبل الأمة العربية، في محاولة تدعيم الاتجاه الإيجابي للوحدة العربية ،وتعديل الاتجاه السلبي نحوها .

٣ - محاولة التعرف على مدركات وتصورات أسباب تعثر مشاريع الوحدة من وجهة نظرعينة من طلاب الجامعة في مقابل التعرف علي مقاومات نجاح تلك المشاريع ،فى محاولة لعلاج وتفادي أسباب الفشل من خلال الجهات المختصة ، وكذلك إيجاد سبل وأفكار جديدة لتحقيق الوحدة العربية وتطبيقها على أرض الواقع من خلال الجهات المعنية بذلك.